صالح اوقور

صادحًا من باطني ينادي الجوع فلم ارتع له فاجتاز بي الشيخ ابو سعيد المخرمي فسمع الصائح فدخل
علي وقال ماهذا يا عبد القادر او قال يا عبد القادر الله فقلت هذا قلق النفس واما
الروح فساكنة الى ربها عز وجل وقال تعالى الى باب الازج ومضى وتركني على حالي فقلت
في نفسي ما اخرج من هذا الا بامر فجاني ابو العباس الخضر عليه السلام وقال قم فانطلق
الى ابو سعيد المخرمي فاذا هو واقف على باب داره ينتظرني وقال يا عبد القادر
الم يكفك قولي لك تعال الي حتى امرك الخضر بما امرتك به ثم ادخلني داره فوجدت طعاما
مهيا فقعد يلقمني حتى شبعت ثم البسني الخرقة بيده ولازمت الاشتغال عليه وكنت
تبدو لي في سياحتي فاتاني شخص ما رايته قبل فقال لي هل لك في الصحبة قلت نعم قال
بشرط ان لا تخالفني قلت نعم قال اجلس هنا حتى اتيك وغاب عني سنة ثم عاد الي واتاني
مكاني ذلك فجلس عندي ساعة ثم قام وقال لا تبرح من مكانك حتى اعود اليك
فغاب عني سنة اخرى ثم جاء واتاني في مكاني فجلس عندي ساعة ثم قام وقال لا تبرح
من مكانك حتى اعود ثم غاب عني سنة اخرى ثم عاد ومعه خبز ولبن فقال لي انا
الخضر وقد امرت ان اكل معك فاكلنا ثم قال ثم فادخل بغداد فدخلنا جميعا فقيل للشيخ
من اين كنت تقتات في مدة تلك السنين الثلاث قال من المنبوذات الحكاية
الثامنة بعد الستمائين عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن الشيخ ابي العباس الخضر بن عبد
الله بن يحيى الحسيني الموصلي قال كنا بالحلبة في مدرسة شيخنا الشيخ محيي الدين حدثنا ابي بالموصل
عبد القادر رضي الله عنه ببغداد فجاء الامام المستنجد بالله ابو المظفر يوسف رحمه قادم
الله وسلم عليه واستوصاه ووضع بين يديه مالا في عشرة اكياس يحملها عشرة
من الخدام فقال لا حاجة لي فيها وابى ان لا يقبلها فالح عليه فاخذ الشيخ كيسا منها
في يمينه واخر في يسره وعصرها بيده فسال دما فقال له يا ابا المظفر اما تستحي من
الله تعالى ان تاخذ دما المسلمين الناس وتقابلني بها فغشي عليه فقال الشيخ وعزة
المعبود لولا حرمة اتصاله برسول الله صلى الله عليه وسلم لتركت الدم يجري
الى منزله وقال ثم شهدته يوما عنده فقال له اريد ان ارى شيئا من الكرامات
ليطمئن قلبي قال وما تريد قال تفاحا من الغيب ولم يكن ذلك اوان التفاح بالعراق الوقت
فمد يده في الهوا فاذا فيها تفاحتان فاعطاه احداهما وكسر الشيخ التي بيده فاذا هي بيضا
يفوح منها رائحة المسك وكسر المستنجد الذي بيده فاذا فيها دودة فقال ما هذا والتي
بيدك كما ارى قال يا ابا المظفر لمستها يد الظلم فدودت الحكاية التاسعة بعد
الستمائين عن ابي محمد رجب ابي المنصور الرازي وابي زيد عبد الرحمن بن سالم القرشي
وابي عبد الله محمد بن عبادة الانصاري باسانيدهم المتصلة الى الشيخ محيي الدين عبد القادر

رضي

صالح اوقور

رضي الله عنه جاءه ابو غالب فضل بن اسماعيل البغدادي التاجر فقال له يا سيدي قال
جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي فليجب وها انا قد دعوتك الى منزلي فقال
ان اذن لي فيه ثم اطرق مليا ثم قال نعم وركب بغلته واخذ الشيخ علي بن الهيتي بركابه الايمن
واخذت انا بالايسر واتينا داره فاذا فيها مشايخ بغداد وعلماؤها واعيانها ومد سماط فيه من كل
حلو وحامض فاتي بسلة كبيرة مختومة يحملها اثنان ووضعت في اخر السماط وقال ابو غالب
الصلوة والشيخ مطرق فما اكل ولا اذن في الاكل ولا اكل احد واهل المجلس كان على رؤوسهم الطير
من هيبته قال الراوي فاشار الشيخ الي والى الشيخ علي بن الهيتي ان قدما الي تلك السلة
فقمنا نحملها وهي ثقيلة حتى وضعناها بين يديه فامرنا ففتحناها فاذا فيها ولد لابي غالب اكمه
مقعد مجذوم مفلوج فقال له الشيخ قم باذن الله معافا فاذا الصبي يعدو وهو بصير
ولا عاهة به فضج الحاضرون وخرج الشيخ في غفلات الناس ولم ياكل شيئا فجئت الى
سعيد القيلوي واخبرته بذلك فقال الشيخ عبد القادر يبري الاكمه والابرص ويحيي
الموتى باذن الله تعالى قال وشهدت مجلسه مرة في سنة تسع وخمسين وخمسمائة
وقد اتاه جمع من الرافضة بقفتين مخيطتين مختومتين وقالوا له قل لنا ما في هاتين
القفتين فنزل من على الكرسي ووضع يده على احداهما وقال في هذه صبي مقعد وامر ابنه
عبد الرزاق بفتحها ففتحها فاذا فيها صبي مقعد فامسك بيده وقال له قم فقام
يعدو ووضع يده على الاخرى وقال في هذه صبي لا عاهة به وامر ابنه بفتحها فاذا ففتحها
فيها صبي فقام يمشي فامسك بناصيته وقال له الشيخ اقعد فقعد فتابوا عن الرفض
على يده ومات في المجلس ثلاثة الحكاية العاشرة بعد الستمائين عن ابي الحسن علي ابن
عبد الله ابن ابي بكر الازهري البغدادي وابي محمد عبد الواحد بن صالح ابن يحيى القرشي
البغدادي والشيخ الامام ابي عبد الله محمد بن الشيخ العلامة ابي اسحاق ابراهيم ابن
عبد الواحد المقدسي باسانيدهم المتصلة قالوا جاءت امراة الى الشيخ محيي الدين عبد
القادر رضي الله عنه بولدها وقالت له اني رايت قلب ابني هذا شديد التعلق
بك وقد خرجت عن حقي فيه لله عز وجل ولك فقبله الشيخ رضي الله عنه وامره بالمجاهدة
وسلوك طريق السلف فدخلت عليه امه يوما فوجدته مصفرا نحيلا من اثار
الجوع والسهر ووجدته ياكل قرصا من شعير ودخلت الى الشيخ فوجدت بين يديه
اناء فيه عظام دجاج مسلوقة قد اكلها فقالت يا سيدي تاكل الدجاج وياكل ابني خبز الشعير
فوضع يده على تلك العظام فقال قومي باذن الله تعالى الذي يحيي العظام وهي رميم
فقامت دجاجة سوية وصاحت فقال الشيخ اذا صار ابنك هكذا فلياكل ما
شا قالوا ومرة على مجلسه حداة طايرة في يوم شديد الريح فصاحت فشوشت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)